وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشي حتى يمكن اثبات شي منها ونفي ما عداها
بالكلية بل هذا محال لان للصفة المنفية نقيضا وهو ايضا من الصفات التي لا يمكن نفيها
ضرورة امتناع ارتفاع النقيضين مثلا اذا قلنا ما زيد الا كاتب واردنا انه
لا يتصف بغيره لزم ان لا يتصف بالقيام ولا بنقيضه وهو محال والثاني اي قصر الصفة
على الموصوف من الحقيقي كثير نحو ما في الدار الا زيد على معنى ان الحصول في الدار
المعينة مقصور على زيد وقد يقصد به اي بالثاني المبالغة لعدم الاعتداد بغير
المذكور كما يقصد بقولنا ما في الدار الا زيد ان جميع من في الدار ممن عدا زيدا (اعتبار)
في حكم العدم فيكون قصرا حقيقيا ادعائيا واما في القصر الغير الحقيقي فلا يجعل غير
المذكور بمنزلة العدم بل يكون المراد ان الحصول في الدار مقصور على زيد بمعنى انه
ليس حاصلا لعمرو وان كان حاصلا لبكر وخالد والاول اي قصر الموصوف
على الصفة من غير الحقيقي تخصيص امر بصفة دون صفة اخرى او مكانها والثاني
اي قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقي تخصيص صفة بامر دون امر آخر
او مكانه وقوله دون اخرى معناه متجاوزا من الصفة الاخرى فان
المخاطب اعتقد اشتراكه في صفتين والمتكلم يخصصه باحدهما ويتجاوز
الاخرى ومعنى دون في الاصل ادنى مكان من الشي ثم استعير للتفاوت في الاحوال والرتب ثم اتسع فيه

ما زيد الا قائم

اي تخصيص امر بصفة مكان امر

يقال هذا دون ذاك اذا كان احط منه قليلا

فاستعمل

فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد وتخطي حكم الى حكم ولقائل ان يقول ان اريد بقوله
دون اخرى ودون امر آخر دون صفة واحدة اخرى ودون امر واحد
آخر فقد خرج عن ذلك ما اذا اعتقد المخاطب اشتراك ما فوق الاثنين كقولنا
ما زيد الا كاتبا لمن اعتقده شاعرا وكاتبا ومنجما وقولنا ما كاتب الا زيد لمن اعتقد
الكاتب زيدا وعمرا وبكرا وان اريد اعم من الواحد وغيره فقد دخل في هذا
التفسير القصر الحقيقي وكذا الكلام على مكان اخرى ومكان آخر فكل منهما اي فعلم
من هذا الكلام ومن استعمال لفظ او فيه ان كل واحد من قصر الموصوف على الصفة
وقصر الصفة على الموصوف ضربان الاول التخصيص بشي دون شي والثاني التخصيص
بشي مكان شي والمخاطب بالاول من ضربي كل من قصر الموصوف على الصفة وقصر
الصفة على الموصوف يعني بالاول التخصيص بشي دون شي من يعتقد الشركة
اي شركة صفتين في موصوف واحد (كاتب وشاعر) في قصر الموصوف على الصفة وشركة
موصوفين في صفة واحدة (زيد وعمرو) في قصر الصفة على الموصوف فالمخاطب بقولنا
ما زيد الا كاتب من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة وبقولنا ما كاتب الا زيد
من يعتقد اشتراك زيد وعمرو في الكتابة ويسمى هذا القصر قصر افراد لقطع
الشركة التي اعتقدها المخاطب والمخاطب بالثاني اعني التخصيص بشي مكان شي من ضربي كل
من القصرين

اي كل من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف

ومكان شي

Copyright © King Saud University